سحر .

- السحر (السحر والسحر والسحر : ما التزق بالحلقوم والمريء من أعلى البطن . اللسان (سحر)) : طرف الحلقوم والرئة وقيل : انتفخ سحره وبعير سحير : عظيم السحر والسحارة : ما ينزع من السحر عند الذبح فيرمى به وجعل بناؤه بناء النفاية والسقاطة . وقيل : منه اشتق السحر وهو : إصابة السحر . والسحر يقال على معان : .

الأول : الخداع وتخييلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله المشعبذ بصرف الأبصار عما يفعله لخفة يد وما يفعله النمام بقول مزخرف عائق للأسماع وعلى ذلك قوله تعالى : { سحروا أعين الناس واسترهبوهم } [الأعراف / 116] وقال : { يخيل إليه من سحرهم } [طه / 66] وبهذا النظر سموا موسى عليه السلام ساحرا فقالوا : { يا أيها الساحر ادع لنا ربك } [الزخرف / 49] .

والثاني : استجلاب معاونة الشيطان بضرب من التقرب إليه كقوله تعالى : { هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ... تنزل على كل أفاك أثيم } [الشعراء / 221 - 222] وعلى ذلك قوله تعالى : { ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر } [البقرة / 102] والثالث : ما يذهب إليه الأغتام (الغتمة : عجمة في المنطق ورجل أغتم : لا يفصح شيئا وقيل للثقيل الروح : غتمي) وهو اسم لفعل يزعمون أنه من قوته يغير الصور والطبائع فيجعل الإنسان حمارا ولا حقيقة لذلك عند المحصلين . وقد تصور من السحر تارة حسنه فقيل : (إن من البيان لسحرا) (الحديث عن عبد ا بن عمر أنه قال : قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول ا A : (إن من البيان لسحرا أو إن بعض البيان لسحر) . أخرجه مالك في باب ما يكره من الكلام شرح الزرقاني 4 / 403 والبخاري في الطب 10 / 237) وتارة دقة فعله حتى قالت الأطباء : الطبيعة ساحرة وسموا الغذاء سحرا من حيث أنه يدق ويلطف تأثيره قال تعالى : { بل نحن قوم مسحورون } [الحجر / 15] أي : مصروفون عن معرفتنا بالسحر . وعلى ذلك قوله تعالى : { إنما أنت من المسحرين } [الشعراء / 153] قيل : ممن جعل له سحر تنبيها أنه محتاج إلى الغذاء كقوله تعالى : { ما لهذا الرسول يأكل الطعام } [الفرقان / 7] ونبه أنه بشر كما قال : { ما أنت إلا بشر مثلنا } [الشعراء / 154] وقيل : معناه ممن جعل له سحر يتوصل بلطفه ودقته إلى ما يأتي به ويدعيه وعلى الوجهين حمل قوله تعالى : { إن تتبعون إلا رجلا مسحورا } [الإسراء / 47] وقال تعالى : { قال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا } [الإسراء / 101] وعلى المعنى

الثاني دل قوله تعالى : { إن هذا إلا سحر مبين } [سبأ / 43] قال تعالى : { وجاؤوا بسحر عظيم } [الأعراف / 116] وقال : { أسحر هذا ولا يفلح الساحرون } [يونس / 77] وقال : { فجمع السحرة لميقات يوم معلوم } [الشعراء / 38] { فألقي السحرة } [طه / 70] والسحر والسحرة : اختلاط ظلام آخر الليل بضياء النهار وجعل اسما لذلك الوقت ويقال : لقيته بأعلى السحرين والمسحر : الخارج سحرا والسحور : اسم للطعام المأكول سحرا والتسحر : أكله